

اتجاهات ومؤشرات أهم الأحداث السياسية والاقتصادية ٢٠١٨-٢٠١٩

د. قحطان السيفي

المنتجة، التي خفضت في مطلع كانون الأول ٢٠١٨ الإنتاج لأكثر من مليون برميل يومياً، ورافق ذلك انخفاض أسعار النفط بنسبة ١٢ في المئة.

سورية

أحداث الشرق الأوسط كانت محطة اهتمام العالم في عام ٢٠١٨ واستمر خلال عام ٢٠١٩، في ضوء سياسة الرئيس ترامب المتهورة والمتخيلة لإسرائيل حيث قرر نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، وانسحب من الاتفاق النووي الإيراني... وكانت انتصارات الجيش العربي السوري المستمرة على التنظيمات الإرهابية الحد الأبرز في عام ٢٠١٨، واستمرت سوريا وخلفها خلال عام ٢٠١٩ بالتصدي للإرهاب وللتوجهات الانفصالية، وللاحتلال الأميركي والتurكي للأراضي السورية. وستشهد دمشق في عام ٢٠١٩ إعادة فتح المزيد من السفارات العربية والأجنبية.

توقعات العام الجديد ٢٠١٩ تتداءل فيها العوامل السياسية والجيوسياسية الاقتصادية والاجتماعية، إلا أنها في مجملها تشير إلى أنه سيكون عام راكم في الاقتصاد العالمي، ويتوعد البعض انفجار أزمة مالية عالمية نهاية العام أو بداية عام ٢٠٢٠ كنتيجة حتمية لكبر حجم المديونية العالمية وعوامل أخرى.

التجاذبات والتنازع في الإرادات السياسية لكل من روسيا والصين وأميركا، حول قضيـا سياسية واقتصادية... أديـا لتغيير موازين القوى، كما تأكـلت الركيـزة الأيديـولوجـية للـتحالف الغـربي بـرمـته، وـيمهد الطريق خـلال عام ٢٠١٩ للبحث عن قـوـاـدـ وـآلـيات لنـظـام عـالـيـ جـيدـ مـخـلـفـ عنـ النـظـامـ الـراـهنـ وـيـؤـكـدـ التـعـديـةـ القـطـبـيةـ.

بروبي قد يتراجع، ويصبح تحت رحمة القوى الخارجية، والصين بينما الولايات المتحدة بعد أن استعاد الديمقراطـيونـ الأـغلـبيةـ فيـ اـنتـخـابـاتـ الـنـصـفـيـةـ لمـجلسـ التـوـابـ سـتـبـأـ إـجرـاءـاتـ تـوجـيهـ اـتهـامـ اـمـبـ بالـتـقـصـيرـ وـسـوءـ السـلـوكـ اعتـبارـاـ مـنـ كـانـونـ الثـانـيـ ٢٠١٩ـ يـقـومـ يـكـشـفـ عـنـهاـ تـحـقـيقـ روـبـرتـ مـولـرـ قـبـلـ ذـلـكـ التـارـيخـ، يـرـجـعـ ماـ تـسـتـسـاعـ فـيـ أـنـ يـنـقـلـ عـلـيـهـ بـعـضـ الـجـمـهـورـيـنـ.

عام ٢٠١٨ـ، نـذـ ترامـبـ بـعـضـ وـعـودـ الـحـمـائـيـةـ الطـنـانـةـ، عـنـ طـرـيقـ خـانـدـ إـجـراءـاتـ عـقـابـيـةـ ضدـ الصـينـ، بـالـحـجـةـ المـزـعـومـةـ لـلـمـلـكـيـةـ كـريـكـيـةـ، وـإـنـتـاجـهاـ الدـعـومـ لـلـصـلـبـ وـالـأـلـنـيـوـنـ.

مبـ أمرـ، بـاتـخـادـ إـجـراءـاتـ اـنـتقـامـيـةـ جـمـرـكـيـةـ ضدـ سـلـعـ صـينـيـةـ، فـذـلـكـ لـقـرـارـ صـينـيـ حـازـمـ بـفـرـضـ رـسـومـ جـمـرـكـيـةـ اـنـتقـامـيـةـ. فـيـ سـينـ الـأـرـقـامـ الرـسـمـيـةـ مـسـتـقـرـةـ وـرـصـيـنـةـ وـمـنـ شـبـهـ المـؤـكـدـ أـنـ مـعـدـلـ مـوـرـ الرـسـمـيـ لـلـنـاتـجـ الـحـلـيـ الإـجـمـاليـ سـيـأـنـيـ ٦ـ٥ـ فـيـ المـةـ. الـاقـتصـادـ يـسـتـقـيدـ مـنـ انـخـفـاضـ أـسـعـارـ النـفـطـ لـيـحـقـقـ أـعـلـىـ نـمـوـ عـالـيـ ٧ـ٣ـ فـيـ المـةـ ٢٠١٨ـ - ٢٠١٩ـ فـيـ الـأـسـوـاقـ النـاشـطـةـ وـمـنـ المـرجـحـ أـنـ مـنـ التـادـولـ مـقـلـباـ. فـيـ بـعـضـ الـأـحـيـانـ، مـتوـسـطـ نـمـوـ النـاتـجـ الـحـلـيـ جـمـجـالـيـ سـيـرـتفـعـ إـلـىـ ٤ـ٧ـ فـيـ المـةـ، بـارـتـقـاعـ عـنـ ٤ـ٥ـ فـيـ المـةـ عـنـ ٢٠١٨ـ، ذـاـ سـيـكـونـ فـيـ الـأـغـلـبـ، لـأـنـ الـاقـتصـادـ فـيـ كـلـ مـنـ رـوـسـيـاـ وـالـبـرـازـيلـ، فـيـ يـنـتـعـشـ. بـالـنـسـبـةـ لـلـنـفـطـ فـيـ مـطـلـعـ تـشـرـيـنـ الـأـوـلـ ٢٠١٨ـ، وـصـلـ بـرـ حـامـ بـرـنـتـ إـلـىـ ٨٦ـ دـوـلـارـ لـلـبـرـمـيلـ الـواـحـدـ، وـكـانـتـ التـوقـعـاتـ أـنـ مـلـ السـعـرـ إـلـىـ ١٠٠ـ دـوـلـارـ لـلـبـرـمـيلـ، هـذـاـ الـكـلـامـ مـبـالـغـ فـيـهـ كـثـيرـاـ. قـابـلـ كـانـ الرـئـيسـ تـرـامـبـ مـبـتـهـجاـ مـاـ أـثـارـ مـخـاـفـ لـدـيـ الـبـلـدـانـ

ادت حالة القلق بعد أن ذكرت وسائل الإعلام الأميركية أن دونالد ترامب يفكر في إقالة رئيس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي. يستثمرون يستعدون لواجهة رياح معاكسة في عام ٢٠١٩، ناشئة عن المخاطر الجيوسياسية. ما الرؤى والتوقعات لعام ٢٠١٩ هل يمكن عام ركود وأزمة بالنسبة للاتحاد الأوروبي؟ عام ٢٠١٩ سيكون سنة من القرارات المهمة، أولها الانتخابات البرلمانية في أيرلندا الشمالية في أيار، والاتجاه المستقبلي للاتحاد. لاستطلاعات متباينة حول حجم الإصلاحيين الشعبويين، أو مجموعة الشماليين المعطلين لوترة التكامل الأوروبي. الرئيس فرنسي ماكرون، سبق وأطلق رؤية لمستقبل الاتحاد الأوروبي، فشل حتى الآن في كسب تأييد يذكر لأفكاره. المستشارية الألمانية يركل بلغت السنوات الأخيرة من حياتها المهنية. لم تستشر رأس المال السياسي الحقيقي في التكامل الأوروبي، ولن تقبل باقتراحات ماكرون «خريطة طريق» لمعالج موازنـة منطقة اليورو، وخاصة منها خرجت، بسبب الهجرة، مستضعفـة سياسـياً من الانتخابات الفيدرالية التشريعـية. في أوروبا، انخفاض نمو الاقتصاد الألماني أزمة «بريكست» وديون إيطاليا و«السترات الصفراء» في فرنسـا، جميعـها تشكل ضغوطـاً كبيرة على نمو الاقتصادـ في القارة العـجوز، مما أن اعتمـادـ الاتحادـ الأوروبيـ علىـ الولاياتـ المتـحدـةـ فيـ الدفاعـ آخذـ لتـلاشيـ.

صـينـ تـريدـ منـ الـاتـحادـ الأـورـوبـيـ حرـيةـ الـوصـولـ إـلـىـ الـأـسـوـاقـ، وـالـتـعاـونـ فـيـ الـمـجاـلـاتـ الـتيـ تـعـتـبرـهاـ مـهـمـةـ، الـأـمـرـ الأـقـلـ ضـوحـاـ هوـ ماـ يـريـدـ الـاتـحادـ الأـورـوبـيـ منـ الـصـينـ...ـ الـاتـحادـ

يلاحظ أن التوترات الجيوسياسية المتتصاعدة في عام ٢٠١٨، أقتظ ظللاً كثيفة على الحراك الاقتصادي العالمي. رغم أنه شهد نهاية لعزم آثار الأزمة الاقتصادية العالمية لعام ٢٠٠٨، كما شهد معارك تجارية كبيرة سببها السياسات الأميركية المتهورة للرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي يطبق الحمائية، ويضع أعباء على الواردات القادمة من بلدان أخرى. وألغى مشاركة واشنطن في اتفاقيات دولية، وواجه الحلفاء الأوروبيين. عام ٢٠١٨ كان الأسوأ لأسواق الأسهم العالمية تاركاً المستثمرين يعانون مخاوف من مستقبل الاقتصاد العالمي في عام ٢٠١٩.

توم ديجنان رئيس أسهم القيمة الحقيقة الأميركي في «يو بي إس أسيت مانيجمنت» وصف الحالة المزاجية في نهاية ٢٠١٨ بأنها «حالة ملتبسة». ارتفاع الدولار في مؤتمردافوس الاقتصادي العالمي ٢٠١٨، كما أدى تصريح وزير الخزانة الأميركي ستيفن منوشين إنه «يفضل العملة الضعيفة»، إلى دفع الدولار للأدنى، لكن توقعات النمو الاقتصادي الأميركي وارتفاع أسعار الفائدة، جعل الدولار يرتفع. محللو بنك جيه بي مورجان وصفوا انتعاش الدولار بأنه «أبرىز ظاهرة» لعام ٢٠١٨. الليرة التركية عام ٢٠١٨ انهارت بفضل رئيسها أردوغان وسياساته المتهورة والمتbastة.

رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي جاي باول قال إن أسعار الفائدة «بعيدة كثيراً عن كونها محابية». اعتبر المستثمرون ذلك إشارة إلى أن البنك المركزي صعد وتيرة التشديد النقدي، وقد أحدث ذلك زلزالاً في سوق الأسهم، أفسر عن حصول موجة بيع كبيرة أطلق عليها المحللون لقب «اكتوبر الأحمر». الأيام الأخيرة من عام ٢٠١٨

**المبعوث الأممي الجديد إلى سوريا يبدأ مهمته اليوم**  
«العليا للمفاوضات» متخففة من الانفتاح على دمشق وانسحاب الاحتلال الأميركي !

في ظل الانفتاح العربي والدولي على سوريا، زعم الحريري أن النظام السعودي «داعم كبير للشعب السوري»، وأعرب بذلك عن دهشته من مذجسورة التعاون بين بعض الدول وسوريا، وذلك بعد أن بدأت بعض الدول فتح سفاراتها في العاصمة دمشق ومنها إمارات العربية المتحدة والبحرين.

من جانبها نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن الحريري تأكيده أنه «سيكون هناك لقاء بين (الهيئات العليا للمفاوضات) وفريق أمريكا خلال الأيام القادمة لدفع عملية سياسية حقيقة».

أبدى الحريري تخوفه من مشاركة الدول في إعادة إعمار ما دمرته الحرب في سوريا، وزعم أن التمويل الذي يذهب لسوريا في هذه الفترة لإعادة الإعمار هو في حقيقة يذهب إلى إيران.

في تعبير عن رفض «الهيئات» لقرار الولايات المتحدة

منمرس، ومحابي عملياً، ويمكن أن يقود مهمته بحياديه»، وأضافت: «هناك آمال في أن ينجح مهمته إذا سهل له المجتمع الدولي مهمته».

وأضافت المصادر حينها: «أما إذا أرادوا (المجتمع الدولي) العمل بنا ضمن أجنحات، فلن يمشي الحال فهو يصبح طرفاً وليس وسيطاً».

وطالما عملت عدد من الدول الأعضاء الدائرين في مجلس الأمن الدولي وفي مقدمتهم أميركا على فرض أجنحات معينة على دي ميستورا، وذلك لتمرير مشاريعها في سوريا، الأمر الذي رضخ له الأخير مادياً إلى إحقاقه في مهمته. وتلقت موقع «الليوم السابع» المصري الإلكتروني عن رئيس «الهيئة العليا للمفاوضات» المعارضة، نصر الحريري، قوله في مؤتمر صحفي عقده أمس: «إن مبعوث الأمم المتحدة الجديد إلى سوريا يبدأ عمله غداً (الاثنين)».

أ الأ اليوم مهمة المبعوث الأممي الجديد الخاص إلى رية غير بيبرسون إلى سوريا مع انتهاء مهمة سلفه بقان دي ميستورا الذي أمضى فيها أربع سنوات دون تحقيق أي إنجاز يذكر على صعيد إيجاد حل سي للأزمة السورية. وفي نهاية شهر تشرين الأول الماضي، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو تيريس في اجتماع مجلس الأمن الدولي أنه تقرر تعين لبلوماسي الترويجي بيبرسون مبعوثاً خاصاً جديداً لم المتحدة إلى سوريا، خلفاً لدبي ميستورا، الذي نن أنه سيتحلى عن مهمته في السابع من كانون الثاني باري ولبيبيبرسون مهامه في التاريخ ذاته.

باق أن قالت مصادر دبلوماسية أممية في دمشق تصريح لـ«الوطن»: إن بيبرسون «هو دبلوماسي

## تقرير أمريكي: الأزمة السورية تدخل مراحلها الأخيرة هذا العام

وکاٹ

**ولتون: خروجنا من سوريا مرهون بتطمئنات تركية بشأن الأكراد** تقارير تحدثت عن أن الانسحاب من الت trif مشروط بوجود قوات روسية فيها

وأوضح الموقع، أن قاعدة التنف ستكون استثنائية من قرار ترامب، إذ لا يوجد قرار نهائي في واشنطن يتعلق بالخروج من تلك القاعدة العسكرية الاستثنائية، كونها تقع في مثلث الحدود، وبالتالي فهي تتتمتع بمعية إستراتيجية مهمة.

وأشار إلى أن الانسحاب الأميركي من قاعدة التنف مشروط باتفاق أمريكي روسي حول وجود القوات الروسية بدلاً من الأميركيّة في تلك القاعدة من عدمه، على أن يكون الشرط الأميركي متعلقاً بعدم سماح موسكو بمرور القوات الإيرانية من هذا المثلث الحدودي أو من العراق إلى سوريا أو العكس.

وسيحاول بولتون، إقناع كل من الأردن و«إسرائيل»، بأنه لا توجد خطورة حقيقة على أيٍّ منها القومي جراء قرار ترامب، وخاصة في حال الانسحاب من قاعدة التنف، بشكل خاص. وذلك رغم إشارة الموقع الإسرائيلي إلى قصف روسيا لصواريخ «إس-٣٠٠» في تلك المنطقة، وهو ما ينفي معه القلق الشائع من قرار الانسحاب.

من جهة أخرى، قدم كبير موظفي وزارة الدفاع الأميركيّة، كيفن سويني، استقالته من منصبه بعد أسبوع من استقالة وزير الدفاع الأميركي جيم ماتيس.

واكتفى سويني في بيان نقله موقع «بي بي نيوز» بالقول: إنه «بعد عامين في البتاغون قررت أن الوقت قد حان للعودة إلى القطاع الخاص».

الذى اتخذته الإدارة الأمريكية لانسحاب من سوريا.

سياسياً متصل، نقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن موقع الاستخباراتي الإسرائيلي «الموساد» الإسرائيلي، أن بولتون أكد للمؤسّولين الإسرائيليّين أنه لا يوجد جدول زمني لانسحاب القوات الأميركيّة من سوريا، وبأنه لا يوجد قرار نهائي لانسحاب القوات الأميركيّة المتطرفة بمنطقة التنف، أو قاعدة التنف، وهي منطقة المثلث السوريّة الأردنية العاقيبة.

مسؤولون إسرائيليون، إنما أبيب

دول الكبرى المشاركة في النزاع السوري قائمة عام ٢٠١٩ بين التقرير، أن «تركيا قد تواجه أزمة في شمال غرب البلاد سوريا)، خاصة عقب تعهداتها بحماية إدلب التي تحاول الحكومة السورية استعادتها» معتبراً أن المحافظة، التي تعد آخر معاقل سلفيين والإرهابيين، «قد تتحول إلى نقطة توتر في عام ٢٠١٩»، افتاتاً إلى أن المواجهة ربما تتحول إلى نزاع على مستوى دولة ضد

بحسب التقرير

**الصين تنظر إلى مرفأ طرابلس للقيام بمهمة إعادة الاعمار  
أنباء عن زيارة لأردوغان إلى روسيا الشهر الجاري لبحث الوضع في سوريا**

«كونفوشيوس» مع الجامعة اللبنانية وبرنامج الدراسات الصينية، مذكرة بتصرิح السفير الصيني، وانغ كيجيان: «يمكن للبنان أن يصبح لؤلؤة ساحرة في مبادرة الحزام والطريق،» في إشارة إلى سياسة الصين لتطوير البني التحتية على طول خط الحرير التجاري التاريخي.

وفي هذا الإطار، نقلت «الفايننشال تايمز» عن الباحث في مركز الصين والعلوم تاو دونفانغ قوله: «يعاني هذا الطريق ثغرة يمكن لطرابلس ردتها،» وتوضيحيه أن «الصين تملك مركزاً واحداً لنقل الشحنات من سفينة إلى أخرى يقع في كيان الاحتلال الإسرائيلي، ومتناهياً إلى أن عدداً كبيراً من البلدان المسلمة ترفض استقبال بضائع نقلت عبر «إسرائيل،» تتمتع طرابلس بفرص كبيرة على المدى البعيد.

المرفأ بعد بهدف إعادة إعمار سوريا». وفي هذا السياق، قالت الصحيفة: «إن طرابلس تعتقد أنها قادرة على لعب دور لوجيستي على هذا المستوى، ناقلة عن رئيسة مجلس إدارة الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية الخاصة في المدينة ريا الحسن قولها: «أدرك الصينيون ذلك قبلنا حتى».

وبينما أكدت الصحيفة، أن الشركات الصينية أبرمت عقوداً «مغربية» في مرفا طرابلس، بينما ما يقدر بـ ٨٠ مليون دولار، بينت أن الاستثمارات الصينية توقفت عند هذا الحد، وأن مقرح توسيع المرفأ عالق في ظل الأزمة الحكومية.

وتطرقت الصحيفة إلى الجهود الصينية على خط «القوة الناعمة،» إذ تناولت نشاط معهد صيني في أكبر مدن دولاً على الأكثراً، بما على الأذرع، وبالأهمية، وتأثيراً، وفواداً، وشيوعي ولكلنها، ومرفاً، وحسن في

وفي ١٧ أيلول التقى في مدينة سوتشي الروسية، وفي ٢٧ تشرين الأول في القمة الرباعية في إسطنبول، وفي ١ كانون الأول في قمة مجموعة العشرين في الأرجنتين.

ويعد الملف السوري أبرز الملفات التي بحثها الجانبان على الصعيد السياسي، لاسيما اجتماعات أستانة بشأن سوريا وتحقيق وقف إطلاق النار وتبعات قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب سحب قوات بلاده المحتلة من سوريا.

إلى ذلك، كشفت صحيفة «الفايننشال تايمز» البريطانية عن تقرير حول أهمية مرافق طرابلس الواقع شمالي لبنان في إعادة إعمار سوريا، بحسب وكالة «سووبتنك» الروسية.

وأشارت الصحيفة إلى الاهتمام الصيني بهذا الملف الذي سيقوم بمهمة أساسية خ

بمشاريع إعمار سورية من الصين.

وقالت الصحيفة عن المراقبين الدوليين تعدد دولة مهمة خصوصاً أنها تتصدر في العالم والمستثمر الكبير واقعية لإعمار سورية، بسبب عدم لامساواة في الحرب على سورية وإبانها علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق في ظل توقيعها اتفاقيات تجارية مع روسيا وإيران بالعقوبات الأمريكية.

وأشارت الصحيفة إلى أن الصين أرسلت إلى سورية ولبنان عبر الحزب الصيني والشركات الصينية الخاصة لم تعط كلمة بعد، إذ نقلت عن مطراللس أحمد تامر قوله: «لم تستثمر

اردogan سيفحان وصفة منظومة علاقات الثنائية

ات ثنائياً، إضافة إلى نفس الفترة.

يل يوم من القمة، في الرابع من قمة الرئيس الإيرياني طهران في ٢٦ تموز،

وكالات  
نادت وسائل إعلام، بأن رئيس النظام التركي جب طيب أردوغان ينوي القيام بزيارة إلى سوريا، خلال الشهر الجاري لبحث التطورات في صربيا، على حين كشف تقارير عن أن اهتمام صن بمرفأ طرابلس اللبناني كونه سيقوم بهمة أساسية خلال البدء بمشاريع إعمار سوريا من قبلها.  
ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» أن أردوغان ينوي زيارة روسيا الشهر الجاري، حيث جملة من القضايا بينها الوضع في سوريا، حين أفادت وكالة «الأناضول» للأنباء، أنه من المنتظر أن يستأنف أردوغان ونظيره الروسي الأذديم يوم غداً لقاءاتهما الثانية العام الجديد.